قوله صلى الله عليه وسلم ادم فمن دونه من الانبياء يوم القيامة
تحت لوائي وحديث الشفاعة المشهور في تقديمه صلى الله عليه
وسلم عليه وعلى غيره من اكابر المرسل عليهم الصلاة والسلام
وظهوره بالسيادة عليهم من غير منازع وقوله انا اول شافع
وانا اول مشفع وانا اول من تنشق عنه الارض وقوله صلى الله
عليه وسلم كنت نبيا وادم بين الروح والجسد انتهى وقال سيدي
عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه في كتاب الجواهر والدرر
وسمعته رضي الله عنه يقول ينبغي اشاعة حديث انا سيد ولد
ادم يوم القيامة ولا فخر بين العوام وغيرهم لانه صلى الله عليه
وسلم ما قال ذلك الا ليعلم امته انه اول من يفتح باب الشفاعة
فيريحهم ذلك اليوم من الكرب والمشي فلا يأتون قبله الى نبي
بعد نبي بل يصيرون حتى يفزع الناس من سؤال الانبياء ثم
يأتونه صلى الله عليه وسلم هكذا فهمنا الله تعالى من هذا الحديث
فان الانبياء لا تزكي نفوسها الا لعرض صحيح ونظير ذلك مدح
الملائكة فان تعظيمها انفسها بين الملا ثم سجودها له اكمل من
سجودهم وهم يجهلون المقام وانما قال صلى الله عليه وسلم
لا فخر اي لا فخر لي بالسيادة وانما الفخر لي بالعبودية فعلم انه
لا يأتي يوم القيامة لنبي بعد نبينا لم يبلغه هذا الحديث او
بلغه ثم نسيه وان تخصيصه بالسيادة يوم القيامة انما
هو من خصوص الاولين والاخرين فيه فيكون سيد الكامل
من غير غيبة احد ممن له السيادة عليه انتهى محمد سياق

الكلام

الكلام على هذا الاسم الشريف في المنهجية التي اظهرت ابنت
واوضحت به اي بوجوده وظهوره وهديه ونوره معالم العرفان
جمع معلم وهو الاثر يستدل به على الطريق قال في القاموس
ومعلم الشيء لمقعد مظنته وما يستدل به كالعلامة انتهى العرفان
هو المعرفة الذي ظهرت به اثار المعرفة الالهية الخاصة والعامة
بعد اندراسها حتى بهرت انوارها وعمت اطوارها وغب
انتشارها فما عرف الله من عرف الا بواسطة جنابه ولا دخل من
دخل باب حضرة القدس الا من بابه او باب
بوابه المختص منه باشتراكه وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد الذي اوضح اي ابان واظهر جوامع كلمه ولوامع حكمه
دقايق جمع دقيقة يقال دق الشيء اذا غمض والمسئلة دقيقة
فهي دقيقة الفرقان اي معانيه الدقيقة ومبانيه الرقيقة
والفرقان وزنه فعلان بمعنى مفعول من قرأت الشيء جمعته
او من قرأت الكتاب قراءة وقرانا للوته لانه مجموع ومتلو
وقال السيوطي رحمه الله تعالى في الاتقان في النوع السابع عشر
في معرفة اسمائه واسماء سوره ناقلا عن كتاب البرهان
ان الله تعالى سمى القرآن بخمسة وخمسين اسما سردها الى ان
قال واما القرآن فاختلف فيه فقال جماعة هو اسم غير مشتق
خاص بكلام الله تعالى وهو غير مهموز وما فيه الهمز كثير
وهو مروي عن الشافعي واخرج البيهقي والخطيب وغيرهما
انه كان يهمز قرآن ولا يهمز القرآن ويقول القرآن اسم وليس

Copyright © King Saud University